والدليل عليه ان حقيقة الواجب
انما اذا ترك استحق العقاب ومحال
ذلك في صفة الله تعالى ولان الواجب
يقتضي موجبا وامر الامر الموجب من
فوق المامور الموجب عليه ومحال
ان يكون فوق الباري سبحانه الخلق
فيوجب عليه بخلاف قول المعتزلة
فصل واعلموا ان الباري سبحانه
خلق الخلق لا لدفع مضرة ولا لجلب
منفعة ولا لسبب وعلة بل علم ما في
الازل انه تعالى يخلقهم واراد خلقهم
فخلقهم كما علم في حكمة ابلغ من ايجاد
المعلوم والمراد والدليل عليه انه
تعالى لو خلق الخلق لعلة لكانت
العلة لا تخلوا اما ان تكون قديمة
او محدثة فان كانت قديمة وجب
قدم الخلق لقدم العلة والخلق حادث

وان

وان كانت محدثة وجب تعلقها بعلة
اخرى والكلام في تلك العلة كالكلام
في هذه فيؤدي ذلك الى ما لا يتناهى
وذلك محال وان استغنت هذه العلة
مع كونها محدثة عن العلة فيجب
استغناء جميع الحوادث عن العلة
فبان بذلك بطلان العلة قال
الله تعالى فعال لما يريد فصل
واعلموا ان الباري سبحانه قادر على ان
يفني جميع الخلق احادهم ومجموعا كما
خلقهم شيا بعد شي فيعدم الاول
ويبقى الثاني ويعدم الثاني ويبقى
الاول كما يريد وافناه الله تعالى
انما يكون بان لا يخلق له البقا فيفنى
عند ذلك بخلاف قول المعتزلة حيث
قالوا ان الله تعالى لا يقدر ان يفني
شخصا واحدا من العالم بل انما يقدر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)